

نهج السعادة

[59] ما فعلت (كذا) وقد ركبت المرأة الجمل، ونبحتها كلاب الحوآب، وقامت الفئة الباغية بقودها (3) يطلبون بدم هم سفكوه، وعرض هم شتموه، وحرمة انتهكوها وأباحوا ما أباحوا، يعتذرون إلى الناس دون الله، يحلفون لكم لترضوا عنهم، فإن ترضى عنهم فإن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين (4). إعلموا رحمكم الله أن الجهاد مفترض على العباد

_____ (3) وفي عنوان: (شراء الجمل لعائشة) من تاريخ الطبري: ج 3 ص 475 - ومثله في كامل ابن الاثير: ج 3 ص 107 -، معنعنا عن صاحب الجمل وبائعه قال: فسرت معهم - أي عايشة وجندها بعد بيع الجمل لهم - فلا أمر على ماء ولا واد الا سألوني عنه، حتى طرقتنا ماء الحوآب فنبحتنا كلابها، قالوا: أي ماء هذا ؟ قلت: ماء الحوآب، قال: فصرخت عائشة بأعلى صوتها ثم ضربت عضد بغيرها فأناخته ثم قالت: أنا والله صاحبة كلاب الحوآب طروقا، ردوني - تقول ذلك ثلاثا - فأناخت وأناخوا حولها الخ. وزاد في الكامل - بعد قوله: ثم ضربت عضد بغيرها فأناخته: وقالت: أنا والله وأنا إليه راجعون، اني لهي - سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعنده نساؤه: ليت شعري أيتكن تنبجها كلاب الحوآب. _____ (4) اقتباس من الآية (95) من سورة

_____ التوبة: 8.